

تقنيات الأداء لأغنية "قلعة على السحاب" من فيلم البؤساء عن المسرحية الغنائية لكلود ميشيل

شونبرج

أمنية أحمد توفيق كشك*

أ.د / عهود عبد الحليم**

م.د / داليا حسنين السيد***

المقدمة :

إن الأفلام الغنائية أثرت في السينما و شكلت ركناً واضحاً في قائمة أهم الأفلام في تاريخ السينما ،هذا ويعد الفيلم الغنائي من الأفلام الذي تتشابه فيه الأغاني التي تغنيها شخصيات الفيلم داخل القصة. و تكون مصحوبة أحياناً بالرقصات. الأغاني تُعرض قبل بدأ الحكمة أو تفاعل الشخصيات. يعد الفيلم الغنائي صورة من صور تطور المسرح الغنائي بعد ظهور الأفلام الموسيقية. و المسرح الغنائي هو استخدام المشاهد ذات الخلفيات المتسعة و المواقع غير المتاحة في المسرح. و تحتوي الأفلام الغنائية بشكل خاص على عناصر تشبه المسرح ، غالباً ما يتعامل الفنانين مع الأغاني و الرقصات كما لو كان الجمهور سيشاردهم مباشرة^(١).

صنعت العديد من الأفلام القصيرة عبر اللوحات الصوتية التي تتضمن فرقاً و مغنيين و راقصين. لم تكن الأفلام الطويلة ذات الصوت المتزامن لا تحوى سوى مقطع موسيقي أو موسيقى عرضية (خلفية موسيقية) تُدار أثناء أداء الممثلين لأدوارهم مثل الأفلام الصامتة بدون أي حوار .^(٢)

يقدم فيلم البؤساء (Les miserables) جانباً واقعياً من حياة مجتمع حقيقي يعيش أفراده في قلب العالم المتقدم و لكن حياتهم لا تختلف كثيراً عن أقرانهم في البلدان المختلفة . حيث الفقر و الجوع و الجهل و العنف هم أصعب مفردات القاموس المجتمعي . حيث لا عدالة اجتماعية فضلاً عن حقوق الانسان. فالانسان في هذه المجتمعات يعيش معاناة مستمرة من أجل البقاء .

هذا الفيلم يخاطب الجماهير البائسة التي تتكرر في كل زمان و مكان ، شعب فقير و بائس وسادة يحركها حاكم لا يأبه لمطالب شعبه.

*أمنية أحمد توفيق كشك : باحثة بمرحلة الماجستير - قسم الأداء - شعبة غناء - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان .

** أ.د عهود عبد الحليم : أستاذ الغناء العالمي - قسم الأداء بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان .

*** م.د داليا حسنين : مدرس الغناء العالمي - قسم الأداء بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان .

• مشكلة البحث :

يعد فيلم البؤساء من الأفلام الغنائية التي ظهرت في القرن الحادي و العشرين و الذي يحتوي على العديد من الأشكال و الصيغ الغنائية ذات تناول معاصر مستحدث، مما أثار الباحثة ودفعها لدراسة نموذج لأغنية ضمن هذا العمل لإبراز تقنيات الأداء المعاصرة والمستحدثة¹.

• أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- 1- التوصل لتقنيات أداء أغنية قلعة على السحاب castle on a cloud من فيلم البؤساء Les miserables لكلود ميشيل شونبيرج (Claude-Michel Schonberg).
- 2- تحديد أسلوب اداء تلك الأغنية.

• أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنه بالدراسة و التحليل لأغنية قلعة على السحاب a castle on a cloud من فيلم البؤساء (Les Miserables) تساعد دارسي الغناء العالمي المبتدئين بمعرفة خصائص و متطلبات أسلوب اداء هذه النوعية من الأعمال الفنية الغنائية الموجودة بها .

• منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) .

• أسئلة البحث :

- 1- ما تقنيات أغنية castle on a cloude قلعة على السحاب في فيلم البؤساء (Les Miserables) عند كلود ميشيل شونبيرج Claude-Michel Schonberg.
- 2- ما الخصائص الفنية لأغنية castle on a cloude قلعة على السحاب في فيلم البؤساء (Les Miserables) عند كلود ميشيل شونبيرج Claude-Michel Schonberg.
- 3- ما أسلوب أداء أغنية castle on a cloude قلعة على السحاب في فيلم البؤساء (Les Miserables) عند كلود ميشيل شونبيرج Claude-Michel Schonberg.

• حدود البحث :

1. حدود زمانية (بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر - ٢٠١٢) .

¹ Eyman , Scott : The speed of sound :Hollywood and the talkie Revolution Simon and Schuster , 1997 , P.160

٢. حدود مكانية (بريطانيا) .
 ٣. حدود موضوعية أغنية قلعة على السحاب
- عينة البحث :

-a Castle on a cloud-

- قلعة على السحاب .
- أدوات البحث :

 ١. التسجيلات الصوتية و المرئية .
 ٢. المدونات الموسيقية الغنائية.
 ٣. العناصر الخاصة بالأداء (تقنيات الأداء - أسلوب الأداء - الخصائص الفنية) .
 ٤. الكتب و المراجع .

- مصطلحات البحث :

الفيلم الموسيقي : Film Music

هو مصطلح يشير إلى الأفلام التي تحتوي على غناء و رقص أو غناء فقط كعناصر أساسية من عناصر الفيلم فيكون الأداء الغنائي منوط بالشخصيات الأساسية بالفيلم.^١

الموسيقى الصوتية : vocal music

هي موسيقى مكتوبة لأصوات إما منفردة أو جماعية (موسيقى كورال)^٢.

الدراما الموسيقية : Dramatic Music

هو مصطلح كان يطلق في القرنين السابع عشر و الثامن عشر على مؤلفات الأوبرالية و الدراما الموسيقية تعد أكبر أشكال الدراما و هي تقوم على الشعر و الموسيقى و التمثيل و رقص الباليه أحياناً . و قد ساعد فاجنر على تحقيق التزاوج الكامل بين الموسيقى و الشعر و حرفة المسرح و جعلها وحدة درامية متكاملة.^٣

^١ Willi Apel : Harvard Dictionary of Music , England , 1951 , p.265

^٢ حمد بيومي : القاموس الموسيقي , وزارة الثقافة المركز الثقافي القومي , القاهرة , ١٩٩٢ , ص ٤٥٨ .

^٣ Chicago , photoplay Magazine Publishing Company, Chicago , 1929 , P454

الموسيقى المسرحية: Music Theatre

هو شكل من اشكال الأداء المسرحي الذي يجمع بين الغناء و الحوار و التمثيل و الرقص . القصة الرئيسية و المحتوى العاطفي للفيلم الموسيقي يعبر عن الفكاهة و الشفقة و الحب و الغضب و ينتج من خلال الكلمات و الموسيقى و الحركات و الجوانب التقنية و المسرح الموسيقي يتداخل مع أشكال المسرحية الأخرى مثل الأوبرا و الرقص .^١

موسيقى وأغاني العمل: Sound Track

هي المعادل المسموع للمشهد السينمائي أو المسرحي أو التلفزيوني أو الإذاعي . و هي من العناصر الأساسية في صناعة الفيلم السينمائي أو المسرحية .^٢

الأفلام الصامتة : Silent Films

هي الأفلام التي تعتمد بالأساس على الصورة في غياب الحوار و حتى الموسيقى في الغالب تساعد المتفرج على الانصهار مع قصة الفيلم و ميزته انه موجه لشريحة أوسع من الجمهور على الرغم من اختلاف اللغات ,كانت كل الأفلام الأولى صامتة و ذلك لعدم تطور تقنية دمج الصوت مع الفيلم .^٣

أسلوب أداء : Performance style

هو الطريقة المميزة لأداء المؤلفة و النظام المتبع في الأداء كما تعتبر صفة من الصفات المميزة لأسلوب التأليف عند المؤلفين الموسيقيين .^٤

المصاحبة الموسيقية : Musical accompaniment

تعني كلمة المصاحبة الموسيقية أو المرافقة , كما تعني أيضاً الدور الثانوي أو المكمل في العزف و هي أيضاً الخلفية الموسيقية للغناء .^٥

^١ أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ,وزارة الثقافة , المركز الثقافي القومي , القاهرة , ١٩٩٢ , ص ١٣١

^٢ أحمد بيومي : القاموس الموسيقي , وزارة الثقافة , المركز الثقافي القومي , القاهرة ١٩٩٢ , ص ٢٦٨

^٣ Thomas and Hudson : History of Film , NewYork , 1996 , P.30

^٤ أ.د أفكار رفاعي أحمد , مجلة علوم و فنون الموسيقى م ١٥ , جامعة حلوان , يناير ٢٠٠٧ , ص ١٤٩

^٥ فاطمة البهنساوي - ١٩٨٦ م , ص ٤٢

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

الدراسة الأولى بعنوان " تأثير الأعمال الغنائية في السينما الأمريكية على الأعمال الغنائية في السينما المصرية " ^١

تناولت هذه الدراسة مفهوم الفيلم الغنائي في الولايات المتحدة و مصر , قام الباحث باختيار عينة البحث و التي تمثلت في مجموعة من أغاني الأفلام الأمريكية و الأغاني المصرية و قام بتحليلها للوقوف على عناصرها الأساسية و السمات المميزة لها في تلك الفترة فوصل إلى ما يلي ان العناصر الأساسية المكونة للأغنية لا تختلف باختلاف الزمن حيث ان أي عمل غنائي لابد أن يتوفر فيه مايلي ليكون عملاً غنائياً المؤدي (فردى - ثنائى - مجموعة) (كلمات) (لحن و إيقاع)

التعليق :

تتشترك هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث دراسة بعض أغاني الأفلام الأمريكية و لكنها تختلف معه من حيث اختيار الأفلام الغنائية البشرية و تختلف من حيث اتباع المنهج التاريخي الوصفي و تختلف من حيث الحدود الزمنية للعينة المختارة .

الدراسة الثانية بعنوان "أغاني أفلام ديزني عند آلان منكين ^٢

تناولت هذه الدراسة معرفة و دراسة تقنيات الأداء الحديثة المستخدمة في أغاني أفلام الرسوم المتحركة عند آلان منكين و دراسة متطلبات الأداء لهذه الأغاني و دراسة أسلوب تأليفها و اهتمت الباحثة باستخدام تقنيات الأداء الحديثة كاستخدام فتحة الفم بشكل أفقي مما يؤدي إلى توجيه الصوت إلى سقف الحلق الصلب بالأمام و استخدمت الأسلوب الغنائي الحديث مثل البوب و الروك و الجاز .

التعليق

تتشترك هذه الدراسة مع البحث الراهن في دراسة بعض أغاني الأفلام و تشترك معه من حيث الحدود المكانية للبحث و من حيث اتباع المنهج الوصفي التحليلي و لكنها تختلف معه من حيث اختيار الأفلام الغنائية و تختلف في انها افلام رسوم متحركة و تختلف أيضاً من حيث الحدود الزمنية للعينة المختارة.

^١ إبراهيم يسري إبراهيم : تأثير الأعمال الغنائية في السينما الأمريكية على الأعمال الغنائية في السينما المصرية , رسالة ماجستير , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , ٢٠١١

^٢ أماني رافت السعيد : أغاني أفلام الرسوم المتحركة عند آلان منكين , رسالة دكتوراة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , ٢٠١٩ .

الدراسة الثالثة بعنوان "دراسة تحليلية لنماذج من أغاني الفيلم الغنائي (صوت الموسيقى)"¹ تناولت هذه الدراسة معرفة و دراسة متطلبات التقنيات الغنائية للعمل و الاستفادة منها في أداء مثل هذه الأعمال الموسيقية الغنائية التي تسجل و تعرض سينمائياً و ذلك من خلال تحليل عينة مختارة من الفيلم هذه الأغاني في مستوى الطالب الدارس للغناء بالكليات المتخصصة خاصة في السنوات الأولى من الدراسة الموسيقية و يتعرف الطالب من خلال العينة المختارة بالبحث على القوالب الحديثة للمسرح الموسيقي ؛ كما تحتوي تلك الأغاني على تقنيات أدائية تساعد الطالب على الغناء بسهولة .

التعليق :

تتشترك هذه الدراسة مع البحث الراهن في دراسة بعض أغاني منتقاة من فيلم غنائي سينمائي و تشترك من حيث الحدود المكانية للعينة المختارة و من حيث اتباع المنهج الوصفي التحليلي و لكنها تختلف معه من حيث اختيار الفيلم الغنائي و من حيث العينة المختارة و تختلف أيضاً من حيث الحدود الزمانية للعينة .

الدراسة الرابعة بعنوان "الإهتمام بتعريف الأفلام الغنائية و مفهومها الخاص"²:

تناولت هذه الدراسة المفهوم الخاص بالأفلام الغنائية الذي يعتبر فئة رابعة من المسرح الموسيقي الأمريكي و لكن لم يتم تعريفها بشكل كامل , فقد قامت هذه الدراسة ببحث السمات التي تتكون منها الأفلام الغنائية و قامت بتحديد مصطلح موجز للأفلام الغنائية و مفهومها .

التعليق :

تتشترك هذه الدراسة مع البحث الراهن في دراسة الأفلام الغنائية و في استخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) و لكنها تختلف معه من حيث اختيار الفيلم و الأغاني الموجودة به و الحدود الزمانية .

¹ محمد عبد القادر سيد: دراسة تحليلية لنماذج من أغاني الفيلم الغنائي "صوت الموسيقى", مقال بمجلة علوم و فنون الموسيقى, كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان, يونيو ٢٠١٦, ص (٧٤٦-٦٩٣).

² Christine Margaret Young : "Attention must be paid", Cried the balladeer: The concept musical , Master degree of Arts in the college of Fine Arts at the University of Kentucky , USA , 2008

الدراسة الخامسة بعنوان "العلاقة بين الموسيقى التصويرية والأغنية في الفيلم الغنائي المصري"^١ تناولت هذه الدراسة أغاني الفيلم ودراسة الأغاني التي داخل الفيلم الغنائي واهتم البحث بالدراسة التحليلية للأغاني و الموسيقى التصويرية للفيلم الغنائي و تناولت هذه الدراسة تصنيف الأفلام الغنائية في الفترة من ١٩٣٢ - ١٩٩٣

التعليق :

تتشترك هذه الدراسة مع البحث الراهن في دراسة الفيلم الغنائي و الدراسة التحليلية للأغاني و لكنها تختلف معه من حيث اختيار الفيلم و اختيار الأغاني و تختلف معه أيضاً من حيث الحدود الزمانية و المكانية للعينة .

الدراسة السادسة بعنوان "فاعلية الأجزاء الكورالية في السياق الدرامي للمسرحية الموسيقية (الميوزيكال) البؤساء لكلود - شونبرج (دراسة تحليلية)^٢ :

تناولت هذه الدراسة بعض المقطوعات الكورالية من الميوزيكال "البؤساء" لكلود ميشيل شونبرج و اهتم البحث بالتعرف على مفهوم الميوزيكال بشكل عام خلال النصف الثاني من القرن العشرين و التعرف على متطلبات الأداء الغنائي للأجزاء الكورالية للمسرحية الغنائية " البؤساء " .

التعليق :

تتشترك هذه الدراسة مع البحث الراهن في قصة فيلم " البؤساء " و الدراسة التحليلية للأغاني و تتفق من حيث الحدود الزمانية و المكانية للعينة و لكنها تختلف معه من حيث اختيار الأغاني و تختلف من حيث أنها مسرحية غنائية و ليست فيلم غنائي .

^١ إيهاب حامد عبد العظيم : العلاقة بين الموسيقى التصويرية و الأغنية في الفيلم الغنائي المصري , رسالة دكتوراة ,كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , ١٩٩٨ .

^٢ محمد عبد القادر سيد أحمد : فاعلية الأجزاء الكورالية في السياق الدرامي للمسرحية الموسيقية (الميوزيكال) البؤساء لكلود - ميشيل شونبرج (دراسة تحليلية) , مقال بمجلة علوم و فنون الموسيقى ,كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , يناير ٢٠١٦ . ص ١٠٢١-١٠٨٣

الإطار النظري و يشمل :

١- نبذة تاريخية عن الفيلم الغنائي الموسيقي:

إن أحد أكثر أنواع السينما تفرداً هو الفيلم الغنائي الموسيقي ، و الذي يستخدم بشكل أساسي الأغاني و الرقص الروتيني لتعزيز السرد . بالنظر إلى الطابع المسرحي المتأصل للفيلم الموسيقي ، في أغلب الأحيان ، تميل هذه الأفلام إلى التكيف من المسرح إلى الشاشة .

مع ذلك ، يحتوي الفيلم الموسيقي في جوهره على بعض التحديات الفريدة جداً فيما يتعلق بتقديمه . في حين أن الفيلم الغنائي يميل إلى الاستفادة من قاعدة المعجبين الراسخة بالفعل.

تقوم الأغاني عادةً بتطوير الحكمة و إظهار شخصيات الفيلم ، و لكن في بعض الحالات تكون بمثابة فواصل في القصة ، و غالباً ما تكون بمثابة "أرقام إنتاج" متقنة .

كان الفيلم الغنائي تطوراً للمسرح الغنائي بعد ظهور تكنولوجيا الأفلام الصوتية . عادةً ما يكون الاختلاف الأكبر بين المسرحيات الموسيقية للأفلام و المسرح الغنائي هو استخدام مشهد الخلفية الفخمة و المواقع التي قد تكون غير عملية في المسرح .

تحتوي الأفلام الغنائية الموسيقية بشكل مميز على عناصر تفكرنا بالمسرح . غالباً ما يتعامل فناني الأداء مع أغانيهم و أرقام رقصهم كما لو كان جمهوراً مباشراً يشاهدها ، حيث يصبح المشاهد من ضمن الجمهور ، و ينظر المؤدي مباشرة إلى الكاميرا و يؤديها بكل وضوح و عمق و تأقلم مع الشخصية .

و فيما يتعلق بتاريخ الأفلام الغنائية يمكن إرجاع أصولها إلى ظهور الصوت في الصور المتحركة ، ازدهر هذا النوع من الأفلام باعتباره العرض الأساسي لما يحتويه من تضمين الصوت لمستقبل الفيلم ، كان هذا الاتجاه رائداً مع إصدار The Jazz Singer 1927 فيلم

الرائد لشركة Warner Brothers و التي تضمنت سبع أغنيات و بضع أسطر من حوار الشاشة . في فترة العشرينات ، حذت استديوهات الأفلام الكبرى حذوها و بدأت في إصدار المسرحيات الموسيقية الخاصة بها ، و التي انتهى بها الأمر من كونها فجة إلى حدها بسبب القيود التقنية المختلفة .

و مع إصدار أول فيلم موسيقي كامل الطول و المدة The Broadway Melody 1929 و الذي انتهى به الأمر بالفوز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم وهو أول فيلم غنائي موسيقي يقوم بذلك ، أثبت الفيلم الغنائي قيمته لتاريخ السينما .

في الثلاثينات , بدأ "العصر الذهبي للموسيقى" حيث أصدرت هوليوود أكثر من مائة فيلم موسيقي عام ١٩٣٠ بما في ذلك : The Rogue المارق ، The VagaBond king الملك المتشرد ، Whoopee! صاخب ! ، The King of Jazz ملك الجاز و غيرهم الكثير .
و مع ذلك , فإن فرط تشبُّع الأفلام الموسيقية الغنائية من الثلاثينات من القرن الماضي قد أجهد المشاهدين في النهاية , خاصة وأن هذه الحقبة تزامنت مع ذروة الكساد الكبير .
نظراً لقلّة اهتمام المشاهدين بالفيلم الغنائي , بدأ هذا النوع من الأفلام يشهد انخفاضاً تجارياً خلال السنوات القليلة التالية .

مع استحواذ Warner Brothers على Busby Berkeley مصمم الرقصات تم إحياء الفيلم الغنائي مرة أخرى و ذلك عام ١٩٣٣ , ة الذي تميز بأرقام إنتاج رائعة و حقق نجاحاً كبيراً . ظل العصر الكلاسيكي للفيلم الموسيقي في هوليوود شائعاً حتى أواخر الأربعينات و الخمسينات من القرن الماضي , حيث بدأت وحدة الإنتاج في مترو جولدوين وين ماير برئاسة آرثر فريد في الانتقال بعيداً عن النهج الذي تبنته الأفلام الغنائية القديمة إلى هيكل أعطى مديره و مصمم الرقصات حرية التصرف و عزز حدود الأفلام الغنائية بدءاً من Meet Me في سانت لويس عام ١٩٤٤ بدأت وحدة freed في إنتاج بعض الأفلام من هذا النوع , و التي تضمنت Easter Parade 1948, موكب عيد الفصح , An American In Paris أمريكي في باريس Singin In The Rain, الغناء في المطر ١٩٥٢

خلال الستينات و ما بعدها تم انتاج العديد من الأفلام الغنائية , و ظل تأقلم المواد المسرحية للشاشة هو الاتجاه السائد في هوليوود , و يرجع ذلك إلى نجاحها الهائل .

في الواقع , My Fair Lady (سيدتي الجميلة) ١٩٨٤ , The Sound Of Music (صوت الموسيقى) (١٩٦٥ , Oliver) (أوليفر , ١٩٦٨ كلها قصص مقتبسة من أغاني برودواي و فاز كلاً منها بجائزة أوسكار لأفضل فيلم . على مدى السنوات العديدة التالية , تضاءلت شعبية الفيلم الغنائي , و لكن على الجانب الآخر حققت نجاحاً في أفلام مثل Saturday Night Fever: حمى ليلة السبت , جريس ١٩٧٢ Footloose 1978 , Grease , الطليقة ١٩٨٤ .

مع وصول أوائل التسعينات , ظهرت واحدة من أكثر الحركات الموسيقية الحديثة نجاحاً : أفلام الرسوم المتحركة الموسيقية من إنتاج ديزني . و من هذه الأفلام : الجميلة و الوحش Beauty and the

The Lion King, علاء الدين, The Little Mermaid , Aladdin الصغيرة البحر , Beast , عروس البحر الصغيرة , الملك الأسد .

تم إصدار أفلام ديزني في تتابع سريع , و حشد قاعدة جماهيرية هائلة , على الرغم من أن الفيلم الموسيقي المتحرك أصبح طريقاً شائعاً لهذا النوع في السنوات الأخيرة , إلا أن قد نجحت أفلام مثل Chicago شيكاغو, Rent رينت, Les Miserables البؤساء, La La Land لا لا لاند . و يبدو أن الإنتاج الموسيقي المباشر على نطاق واسع لا يزال وثيق الصلة بالفيلم اليوم .

بالإضافة إلى ذلك , بالرغم من أن الفيلم الغنائي يحتوي بشكل مميز على عناصر معينة تذكرنا بالمرح و التي قد يكون من الصعب بعض الشيء ترجمتها إلى الشاشة , فإن مثل هذه العقبات بالتأكيد ليست مستعصية , و بدون أي شك , يمكن لوسيلة الفيلم في الواقع تمكين المسرحيات الموسيقية من الاستفادة من المواقف التي لا يمكن تكرارها على المسرح¹

٢- نبذة عن الفيلم التاريخي الغنائي "البؤساء" :

فيلم البؤساء هو فيلم موسيقي درامي بريطاني عن المسرحية الموسيقية لآلان بوبليل (Alan Boublil) , كلود ميشيل-شونبرج (Claude Micheal-Schonberg) , هيربرت كريترمر (Herbert Kretzmer) , و التي بدورها مُقتبسة عن الرواية الفرنسية البؤساء ١٨٦٢ للكاتب الفرنسي فيكتور هوجو (Victor Hugo).

الفيلم من إخراج توم هوبر (Tom Hooper) و سيناريو بواسطة ويليام نيكلسون ((William Nicklson) , و بطولة كلاً من هيو جاكمان (Hugh Jackman) و راسل كرو ((Russell Crowe) و آن هاثاواي (Ann Hathaway) و آماندا سيفريد (Amanda Seifred) و إيدي ريدماين (Eddie Redmayne) و هيلينا بونهام كارتر (Helena Bonham Carter) و ساشا بارون كوهين (Sasha Baron Cohen) .

الفيلم يحكي قصة جين فالجين وهو سجين سابق أمضى ١٩ عاماً في السجن لسرقته رغيف خبز . و يصبح عمدة لإحدى البلدات في فرنسا . يوافق فالجين على الاعتناء بفتاة تدعى كوزيت و في الوقت نفسه عليه أن يتجنب الوقوع في يدي المفتش جافرت الذي يحاول إعادته للسجن²

¹ Micheal Hoffman: The Musical Film Genre : Capuring The Magic Of The Stage on The Screen ,2014

² <http://www.nytimes.com/2012/12/25/movies/les-miserables-stars-anne-hathaway-and-hugh-jackman.html>

عُرض الفيلم لأول مرة في سينما الإمباير في لندن ٩ ديسمبر ٢٠١٢ ، و عُرض في الولايات المتحدة ٢٥ ديسمبر ٢٠١٢ ، و في المملكة المتحدة ١١ يناير ٢٠١٣ ، حقق الفيلم نجاحاً باهراً و تلقى استقبالاً نقدياً إيجابياً فهو يعتبر أفضل فيلم موسيقي يترشح لجائزة الأوسكار منذ ٢٠٠٢ ، مع مدح الكثير من النقاد لأداء هيو جاكمان و آن هاتاواي التي قامت بقص شعرها و خسارة وزنها لتبدو مريضة بالسل . ربح الفيلم ثلاثة جوائز غولدن غلوب من أصل أربعة ، جائزة أفضل فيلم موسيقي أو كوميدي و جائزة أفضل ممثل في فيلم موسيقي أو كوميدي لهيو جاكمان وجائزة أفضل ممثلة في فيلم موسيقي أو كوميدي لأن هاتاواي ، و رُشح لتسع جوائز BAFTA ربح منها أربعة من ضمنها جائزة أفضل ممثلة في دور مساعد لأن هاتاواي ، كما تلقى ثماني ترشيحات للأوسكار ربح منها ثلاث لأفضل ممثلة في دور مساعد لأن هاتاواي و أفضل ماكياج و تصفيف الشعر و أفضل مكياج للصوت^١ .

يعتبر فيلم البؤساء مُقتبس عن رواية البؤساء للكاتب فيكتور هوجو ، نُشرت عام ١٨٦٢ ، و تُعد من أشهر روايات القرن التاسع عشر ، إنه يصف و ينتقد في هذا الكتاب الظلم الاجتماعي في فرنسا بين سقوط نابليون في ١٨١٥ و الثورة الفاشلة ضد الملك لويس فيليب عام ١٨٣٢ . تعرض الرواية طبيعة الخير و الشر و القانون في قصة أخذة تظهر فيها معالم باريس ، الأخلاق ، الفلسفة ، القانون ، العدالة ، الدين ، و طبيعة الرومانسية و الحب العائلي .

رواية البؤساء ظهرت على المسرح و الشاشة عبر المسرحية التي تحمل نفس الاسم والتي تم وصفها و التعبير عنها أيضاً في فيلم البؤساء عام ٢٠١٢^٢

٣- وقائع أحداث الفيلم الغنائي "البؤساء" :

في عام ١٨١٥ بعد ٢٦ عاماً من الثورة الفرنسية ، تم إطلاق سراح السجين الفرنسي جان فالجان من سجن تولون تحت الإفراج المشروط بعد أن قضى ١٩ عاماً لسرقة رغيف من الخبز و محاولة الهرب عدة مرات . خارج السجن ، يزداد غضب فالجان لأن وضعه المشروط يمنعه من الحصول على عمل أو سكن . في أحد الليالي ، يعرض عليه أسقف ديجني المبيت بالكنيسة و يقدم له الطعام ، لكن فالجان يسرق مجموعة من الفضيّات الثمينة و يلوذ بالفرار . يتم القبض على فالجان من قبل الشرطة ، و يقتادوه إلى الأسقف الذي يجيب بأنه هو من قدم له تلك الفضيّات ، و يطلب من الشرطة تركه وسط دهشة

¹ - DPAMics Record Les Miserables Digital video . 21 . Newyork . Newbay ,media , page.8, February 2013

² Hyslop, Lois Bee (october 1979) , "Baudelaire on LesMiserables" . The French Review .41 (1): 23-29

الحاضرين . يطلب الأسقف من فالجان استخدام الفضة لفعل شئ ذي قيمة في حياته . فالجان يقرر كسر شروط الإفراج و بدأ حياة جديدة .

بعد ثماني سنوات و بالتحديد في ١٨٢٣ ، أصبح فالجان صاحب مصنع و رئيس لبلدية مونترويل ، و في أحد الأيام يصل جافير ، الذي كان يعمل سابقاً في سجن تولون كرئيس شرطة جديد للبلدية ، يتعرف فالجان على جافير على الفور . بينما يشتهب جافير في هوية فالجان الحقيقية عندما ينقذ عاملاً مصاباً محاصراً تحت عربة ثقيلة . في هذه الأثناء ، قام رئيس عمال المصنع المملوك لفالجان بطرد إحدى العاملات تُدعى فاننتين بعد أن علم من العاملات زميلاتها إثر شجار بينهم ، أن لديها ابنة غير شرعية ، كما اتهموها زوراً بالسرقة . بعدما طُردت فاننتين من العمل ، اضطرت لبيع شعرها و أسنانها و أصبحت فتاة ليل لتستمر في تحصيل المال من أجل ابنتها . و في ليلة حدثت مشاجرة بينها و بين زبون مؤذٍ فهمَّ جافير باعتقالها ، و لكن فالجان أنقذها بعدما حكمت له قصتها و عرّفته أن لها ابنة تُسمى كوزيت تسكن عند ملاك نُزل في موفيرماي يدعون عائلة التيناردييه . يتعهد فالجان بإحضار كوزيت و يحمل فاننتين إلى المستشفى نظراً لسوء حالتها الصحية .

في وقتٍ لاحق ، علم فالجان أنه تم القبض خطأ على شخصٍ آخر معتقدين أنه هو نظراً لمخالفته شروط الإفراج . يقرر فالجان الكشف عن هويته الحقيقية للمحكمة لإنقاذ الرجل . قبل أن يعود إلى فاننتين المُعرّضة للموت و يعدها برعاية كوزيت .

أثناء ذلك ، يصل جافير لاعتقال فالجان و تحدث بينهم مواجهة لكنه يتمكن من الهرب و يذهب لإحضار كوزيت من عائلة التيناردييه الذين يتسمون بالجشع ، و يمارسون السرقة

و يعاملون كوزيت بقسوة . يدفع فالجان لهم المال اللازم مقابل أن يتركوا الطفلة ، و يهربا معاً من جافير بالاختباء في دير بمساعدة العامل الذي أنقذه فالجان سابقاً من تحت العربة^١ .

تمر تسع سنوات أخرى ، و يظهر فالجان كرجل محسناً و مساعداً للفقراء في مدينة باريس بصحبة ابنته كوزيت التي أصبحت شابة يافعة . في أحد الطرقات تتقابل عائلة تيناردييه التي مازلت تمارس الاحتيال و السرقة مع فالجان و كوزيت قدراً . في تلك الأثناء يمر جافير من نفس المكان و لكنه لا يرى فالجان الذي يمشي مسرعاً خوفاً من أن يُفصح أمره .

¹ Friedman , Roger : "First Review : " Les Miserables " comes to movies with Hugh Jackman , Russell Crowe , Anne Hathaway " , 23 November , 2012

يظهر كذلك الشاب ماريوس و يتبادل النظرات مع كوزيت . يشك تيناردييه في فالجان , في حين يُعجب ماريوس بكوزيت من اللحظة الأولى . يطلب ماريوس من إبنون إبنة تيناردييه المساعدة في العثور على كوزيت .

تتذكر إبنون كوزيت بفضل نشأتها معاً . تتقصى إبنون مكان بيت كوزيت و ترشد ماريوس إليه , يلتقي ماريوس بكوزيت و يعترفان بحبهم لبعضهم البعض تاركين إبنون حزينة لأنها هي أيضاً تحب ماريوس الذي لا يشعر بمشاعرها نحوه . من ناحية أخرى , يخطط تيناردييه لسرقة منزل فالجان , و لكن إبنون توقفهم و تنبه فالجان الذي يخطط للفرار إلى إنجلترا مع كوزيت خوفاً من أن يكون انكشف أمره . تترك كوزيت خطاباً لماريوس , لكن إبنون تجده و تخفيه عنه .

في تلك الأثناء , يتوفى الجنرال لامارك الذي كان يتعاطف مع الفقراء . بقيادة إنجولراس , تخطط مجموعة من الشباب الثائر يسمون " أصدقاء الأبجدية" و المنتمى إليهم ماريوس . رغم انحداره من عائلة ثرية للتمرد ضد الملكية القائمة يوم جنازة الجنرال . أثناء موكب الجنازة , تبدأ الثورة و تحدث مناوشات بين الثوار و الجنود , تصاب إبنون على إثرها برصاصة نيابةً عن ماريوس و تموت بين ذراعيه . و قبل أن تسلم الروح , تعطيه رسالة كوزيت و تعترف بحبها له . بدوره يبعث ماريوس برسالة لكوزيت . لكنها تقع في يد فالجان الذي يقرر أن ينضم للثوار لحماية ماريوس .

يعرض فالجان على الثوار التخلص من جافير , لكنه يطلق سراحه دون أن يخبر أحد رحمةً به , يظن الجميع أن جافير قد قُتل بعد ان أمسكوا به . عند الفجر , يقوم الجنود باقتحام الحاجز و يتمكنون من قتل جميع الثوار بعدما رفض بقية الشعب الانضمام للتمرد , يصاب ماريوس فيحمله فالجان و يفرّ به من خلال المصارف , أثناء الهروب , يظهر تيناردييه و يسرق خاتم ماريوس من يده , لكنه يدل فالجان على طريق الخروج . عن المخرج , يستقبلهما جافير لكن فالجان يتجاهله تماماً رغم تهديداته و يعجز جافير عن التعرض لهما . تسامح و نُبل فالجان أصاب جافير بحيرة و اضطراب جعلته يقرر التخلص من حياته بإلقاء نفسه في نهر السين .

يتعافى ماريوس رغم شعوره بالحزن الشديد لوفاة رفاقه , و يعود الشمل مع كوزيت مرةً أخرى , لكن فالجان يشعر بالقلق من أن وجوده سيهد سعادتهما . يعزم فالجان على المغادرة و يحكي قصته لماريوس الذي يعده بعدم البوح بها . يتزوج ماريوس و كوزيت , في حفل الزفاف يتسللان تيناردييه و زوجته إليها , يحاول تيناردييه ابتزاز ماريوس حيث يحكي له كيف شاهد فالجان و هو يحمله داخل مصارف المجاري

و يظهر الخاتم المسروق , يتعرف ماريوس على الخاتم و يعرف أن فالجان قام بإنقاذه في تلك الليلة , يأخذ ماريوس خاتمه من تيناردييه و يجبره على الكشف عن مكان وجود فالجان , و يطردهما من حفل الزفاف بعد ذلك.

في أحد الأديرة , يجتمع شمل كوزيت و ماريوس مع فالجان الذي يعيش لحظاته الأخيرة , يعطيهم فالجان خطابات الاعتراف قبل أن يموت بسلام , و ترتحل روحه مع روح فانتين و أسقف ديجني لتتضم إلى أرواح إيونين و غافروش و بقية الثوار في الحياة الأخرى¹

٤- كلود ميشيل-شونبرج (Claude Micheal-Sconberg):

ولد في السادس من يوليو ١٩٤٤ في فان بفرنسا لأبوين يهوديين مجريين حيث كان والده يعمل في إصلاح الأعضاء و كانت والدته تعمل بضبط البيانو .

كان شونبيرج منتج اسطوانات فرنسي و ممثل و مغني و كاتب أغاني و ملحن مسرحي موسيقي , اشتهر بتعاونه مع الشاعر آلان بوبليل (Alain Boublil) وهو شاعر غنائي للمسرح الموسيقي الفرنسي.

• حياته و الجوائز التي حاز عليها:

كان شونبيرج متزوجاً سابقاً من مذبة الأخبار المسائية بياتريس شونبيرج و هي صحفية تلفزيونية فرنسية. بدأ شونبيرج حياته المهنية كمنتج و مغني , كتب معظم الموسيقى لأوبرا الروك و الموسيقى الفرنسية و هو أول من أعد أول أوبرا روك في فرنسا , كما لعب دور الملك لويس السادس عشر و ذلك في عام ١٩٧٣ .

في عام ١٩٧٤ , كتب موسيقى و كلمات أغنية "Le Premier pas" التي أصبحت رقم واحد في فرنسا ذلك العام , حيث بيعت أكثر من مليون نسخة , تم إنتاج Premier Pas بواسطة Franck Pourcel. في ذلك العام أيضاً كتب نسخة فرنسية من أغنية "water loo" و التي سجلتها المجموعة ABBA و هي فرقة سويدية التي تشكلت في ستوكهولم عام ١٩٧٢ .

ثم قام شونبيرج بعمل ألبوم غنى فيه مؤلفاته الخاصة , في عام ١٩٧٨ , كرس انتباهه إلى المسرحيات الغنائية عندما تصور هو و آلان بوبليل فكرة إنتاج مسرحية موسيقية لفكتور هوجو .

¹ Manhola Dargis : " The Wretched Lift Their " Newyork times , 24 December , 2012

في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٧ على التوالي افتتحت المسرحية الموسيقية في لندن و في برودواي , لتستقطب الإشادة في كل مرة .تم ترشيح إنتاج برودواي لإثنتي عشر جائزة توني في عام ١٩٨٧ و فاز بثمانية منها , بما في ذلك أفضل موسيقي و أفضل موسيقى أصلية .

في عام ١٩٨٩ , أنتج شونبيرج و آلان بوبليل المسرحية الموسيقية Miss Saigon و التي تم عرضها في لندن و لعب كلاً من "Johathan Pryee" جوهانن بريبي و "Lea Salonga" ليا سالونجا دور البطولة في ذلك العرض المسرحي و انتقله إلى برودواي , كسر العرض مبيعات التذاكر المسبقة , حيث ربح ٢٤ مليون دولار قبل عرضه الأول في ١١ إبريل عام ١٩٩١ . تم ترشيح العرض لعشر جوائز توني , بما في ذلك أفضل موسيقي و أفضل موسيقى أصلية

في عام ١٩٧٨ قام كلود ميشيل-شونبرج و آلان بوبليل بالعمل على تحويل عمل فيكتور هوجو الأدبي "البؤساء" Les Miserables إلى ميوزيكال , و تم العرض الأول في الاستاد الرياضي بباريس ١٩٨٠ . و تم عرض البؤساء في كلاً من لندن و مسارح برودواي بنيويورك و حصل على جائزة توني Tony Award للموسيقى و منه عام ١٩٨٩ موسيقى مدام سايجون miss Saigon جائزة توني Tony Award في مدينة لندن ١٩٩١ .

في عام ٢٠٠١ قام كلود ميشيل-شونبرج بتأليف موسيقى باليه "مرتفعات وزرنج" Wuthering Hights لفرقة باليه الشمال للمملكة المتحدة و تم العرض عام ٢٠٠٢ .

ربح الفريق شونبيرج-بوبليل لتأليف موسيقى "ملكة القرصنة" The Pirate Queen و هي موسيقى عن مغامرات القرصنة الإيرلانديين في القرن السادس عشر . في عام ٢٠٠٦ قام بتأليف موسيقى "مارجريت Maruerite" مستوحى من " غادة الكاميليا" للكاتب ألكسندر دوما Alexander Dumas . في عام ٢٠١١ قام بتأليف موسيقى باليه "كليوباترا Cleopatra" لفرقة باليه الشمال و مقرها في ليدز من إخراج ديفيد نيكسون .

و حاز شونبيرج على العديد من الجوائز العالمية مثل جولدن جلوب Golden Globe Award و جائزة الأكاديمية Academy Award^١.

١ - محمد عبد القادر أحمد: بحث منشور بمجلة علوم و فنون الموسيقى , المجلد الرابع و الثلاثون , كلية التربية الموسيقية ص ١٠٣٣-١٠٣٤ , جامعة حلوان , يناير ٢٠١٦.

• أهم أعمال كلود ميشيل-شونبرج :

١. الثورة الفرنسية 1973 La Re'volution Fracaise
٢. البؤساء 1980 Les Miserables
٣. آنسه سايجون 1989 Miss Saigon
٤. مارتين جوير 1996 Martin Guerre
٥. ملكة القراصنة 2006 The Pirate Queen
٦. مارجريت 2008 Marguerite

٥- فيكتور هوجو Victor Hugo :

فيكتور هوجو Victor Hugo وُلد ٢٦ فبراير ١٨٠٢ و تُوفي ٢٢ مايو عام ١٨٨٥ كان أديباً و شاعراً و روائياً فرنسياً , وُلد هوجو في بيزنسون في منطقة فرانش كونته , و هو الإبن الثالث لجوزيف ليوبولد سيجسبير هوجو (١٧٧٤-١٨٢٨) و صوفي تريبوشيه (١٧٧٢-١٨٢١) , كما كان لديه أخوان هما أبيل جوزيف هوجو (١٧٩٨-١٨٥٥) و أوجين هوجو (١٨٠٠-١٨٣٧) .

عاش فيكتور هوجو في عدة أماكن في فرنسا و في باريس و لكن أشهر الأماكن هي ساحة فوج يوجد فيها منزله الذي تحول إلى متحف فيكتور هوجو .

يعتبر هوجو من أبرز أدباء فرنسا في الحقبة الرومانسية , و تُرجمت أعماله إلى أغلب اللغات المنطوقة , وهو مشهور في فرنسا باعتباره شاعراً في المقام الأول ثم روائياً , فقد ألّف العديد من الدواوين من أشهرها ديوان تأملات Les Contemplations و ديوان أسطورة العصور La Legende Des Siecles .

أما خارج فرنسا , فهو مشهور لكونه كاتباً روائياً أكثر من كونه شاعراً , و أبرز أعماله الروائية هي رواية البؤساء و أحذب نوتردام .

كما اشتهر في حقبته بكونه ناشطاً اجتماعياً حيث كان يدعو لإلغاء حكم الإعدام في كتابه الشهير D'un condamne Le Dernier Jour " آخر يوم لمحكوم عليه بالإعدام " , كما كان مؤيداً لنظام الجمهورية في الحكم و أعماله تمس القضايا الاجتماعية و السياسية في عصره .

و قد تم تكريم ذكرى هوجو بعدة طرق فمثلاً وُضعت صورته على الفرنك الفرنسي , و أخذ وسام الشرف من الملك شارل الخامس عام ١٨٢٥ للعديد من الأعمال التليفزيونية و السينمائية و الغنائية و المسرحية.^١

الإطار التحليلي :

Castle on a cloud

قلعة على السحاب

الأداء : كوزيت

موقع الأغنية من الأحداث الدرامية :

تحلم كوزيت بحياة أفضل بدلاً من الحياة مع ثيناردييرز , تحلم بقلعة على السحاب , و تتخيل بأنها تلعب مع باقي الأطفال في مثل سنها بكل حرية و أن تكون محبوبة بينهم.

تحدث في الفقرة الثالثة من الأغنية عن سيدة بيضاء تحبها و هذا يعني أنها متشوقة لرؤية أمها فاننتين , تتدخل السيدة ثيناردييه أثناء الأغنية و تسئ إلى كوزيت لفظياً , و تأمر كوزيت بسحب بعض الماء من البئر في الخشب , على الرغم من برودة الجو في الخارج و شعور كوزيت بالخوف , و في نفس الوقت تُظهر السيدة ثيناردييه بعض من الاهتمام بابنتها الوحيدة الصغيرة إيبونين .

ترجمة النص الشعري :

كوزيت :

Cosette :

There is a castle on a cloud.

هناك قلعة على السحاب .

I like to go there in my sleep.

أحب أن أذهب لها في نومي .

Aren't any floors for me to sweep.

لا يوجد أي أرض لأقوم بمسحها .

Not in my castle on my cloud.

ليس على قلعتي فوق السحاب .

¹ <http://www.senat.fr/senateur.republique/hugo-victor1254r3.html>

There's a room that's full of toys.

هناك غرفة مليئة بالألعاب .

There are a hundred boys and girls.

هناك مئات من الصبية و الفتيات .

No body shouts or talk too loud.

لا أحد يصرخ أو يتحدث بصوت عالي .

Not on my castle on a cloud.

ليس على قلعتي فوق السحاب .

There is a lady all in white.

هناك سيدة بيضاء جداً .

Holds me and sings a lullaby.

تحملني و تغني لي .

She's nice to see and she's soft to touch.

انها جميلة المنظر و ناعمة اللمس .

She says " cosette , I love you very much. "

تقول : (كوزيت , أحبك كثيراً) .

I know a place where no one's lost.

أعرف مكان حيث لا يضيع أحد .

I know a place where no one cries.

أعرف مكان حيث لا يبكي أحد .

Crying at all is not allowed.

البكاء هناك ليس مسموح .

Not in my castle on a cloud.

ليس على قلعتي فوق السحاب .

استمارة تحليل البيانات :

السلم : سلم لا الصغير .

الميزان : $\frac{4}{4}$ $\frac{3}{4}$ $\frac{2}{4}$

السرعة : بطئ Lento

عدد الموازير : ٢٣ مازورة

الصيغة : ثنائية A - B

الشخصية : كوزيت (طفلة)

المساحة الصوتية :



شكل رقم (١)

تتكون هذه الأغنية من قسمين :

- القسم A و الذي يبدأ من م ٣ : م ١١ و ينتهي بقفلة تامة في سلم لا الصغير على تآلف الدرجة الأولى . كما هو موضح بالشكل الآتي:



شكل رقم (٢)

- القسم B والذي يبدأ من م ١٢ : م ١٥ و ينتهي بقفلة نصفية على تآلف الدرجة الخامسة في سلم لا الصغير .

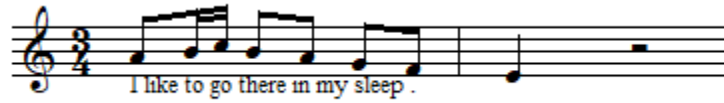


شكل رقم (٣)

من م ١ : م ٢ مقدمة موسيقية تمهد لبداية غناء شخصية كوزيت و تنتهي بقفلة تامة على تألف الدرجة الأولى في سلم لا الصغير , و تميزت المقدمة بتغيير الإيقاع من ميزان $\frac{4}{4}$ إلى ميزان $\frac{2}{4}$.

من م ٣ : م ٦ عبارة تنتهي بقفلة نصفية على تألف الدرجة الخامسة في سلم لا الصغير حيث تحلم الطفلة كوزيت بأن تكون في قلعة فوق السحاب لتشعر بالحرية و أن تحقق ما تتمناه .

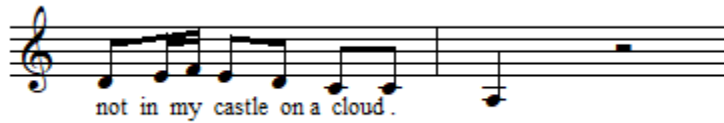
و تأخذ العبارة شكل تسلسل نغمي هابط على كلمات I like to go there in my sleep ليدل على أمنيتها في أن تكون حرة و تحقق أحلامها . وقام شونبرج بتكرار الموتيف الإيقاعي في هذه العبارة و تعد المصاحبة الموسيقية بسيطة و سلسلة تلائم الجو العام . كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (٤)

من م ٧ : م ١١ عبارة تنتهي بقفلة تامة في سلم لا الصغير و استخدم شونبرج نفس الموتيف الإيقاعي للعبارة الأولى .

و تأخذ العبارة شكل تسلسل نغمي هابط على كلمات not in my castle on a cloud ليعبر عن حزن كوزيت وأنها تحلم بحياة أخرى مليئة بالمرح و اللعب كما يتمنى أي طفل في عمرها و ترسم هذه الحياة في خيالها البسيط بعيداً عن الصراخ و الصوت العالي الذي اعتادت عليه في يومها . كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (٥)

من م ١٢ : م ١٥ الفكرة B و تنتهي بقفلة نصفية على تألف الدرجة الخامسة في سلم لا الصغير . و تعبر كوزيت في هذه الجملة عن شدة احتياجها لأمها فانتين .

و استخدم شونبرج جملة لحنية أقرب إلى الريستاتيف المنغم مع كلمات she says "Cosette I love you very much" و يتوافق ذلك مع تذكر كوزيت لأمها فانتين وأنها تفقدتها .

من م ١٦ : م ٢٣ الفكرة A وتنتهي بقفلة تامة على تألف الدرجة الأولى في سلم لا الصغير و هي إعادة للجزء

من م ٣ : م ١٠ مع تغيير النص الشعري و تكرار بعض من أبيات النص الشعري .و تعبر كوزيت في تلك الجملة عن أملها في عيش حياة أفضل و مازالت على أمل تغييرها بدون بكاء أو حزن .

الخلاصة:

• أولاً تقنيات الأداء :

- ١- تعتمد المقطوعة في أدائها على النطق الواضح للكلمات و سلاسة الغناء .
- ٢- هذه الأغنية مبنية على أساس اتجاه اللحن و أدائه نحو الصعود أي أنه يتجه من النغمات منخفضة الدرجة إلى النغمات مرتفعة الدرجة .
- ٣- مراعاة أداء المسافات المكونة لعبارات الأغنية أداء متصل legato حتى لا يتغير وضع الصوت الغنائي الذي تبدأ به كل عبارة .
- ٤- مراعاة عدم سقوط النغمات و ألا تكون فتحة الفم مستديرة أكثر من اللازم تجنباً لضخامة الصوت التي لا تناسب لون أداء هذه الأغنية .
- ٥- مراعاة سلامة النطق لكلمات الأغنية و أن تتساوى قوة الصوت لكل نغمة من نغمتي المسافة الأولى لبداية كل عبارة من عبارات الأغنية .
- ٦- مراعاة الحفاظ على وضع الصوت الصحيح عند أداء النغمات في المنطقة المنخفضة و التي يتطلب أدائها استخدام أماكن الرنين مثل رنين الصدر مختلطاً مع رنين الفم , حتى لا يسقط الصوت الغنائي .

• ثانياً : متطلبات الأداء :

- ١- الأغنية داخل العمل تؤديها طفلة إلا أنها ممكن أن تكون مناسبة لصوت الميترسوبرانو و الألتو.
- ٢- التحكم في النفس حيث تحتوي الأغنية على جمل متوسطة و على المؤدي القدرة على تجسيد المعنى الدرامي و التعبير عن مشاعر الحزن و الأمل المختلفة .
- ٣- تصوير حالة حزن كوزيت و أملها في عيش حياة أفضل بأن تلعب مع الأطفال و تصوير اشتياقها لرؤية أمها فانتين و أنها تعاني من المعاملة السيئة من عائلة ثيناردييه.
- ٤- القدرة على التمكن من أداء اللغة الإنجليزية البريطانية .

• ثالثاً : الخصائص الفنية :

- ١- استخدم المؤلف الموسيقي جمل و عبارات منتظمة .
- ٢- الألحان الغنائية بسيطة لا تحمل استعراض غنائي كبير و لكن تحمل تعبير عن الكلمة و الموقف .
- ٣- استخدام القفلات التامة بكثرة حتى في العبارات , قلما استخدام القفلات النصفية.
- ٤- استخدام التكرار في كثير من أجزاء الأغنية .
- ٥- لم يضيف المؤلف مصطلحات تعبيرية سوى الغناء ببطء Lento, مما يعطي المغني الحرية في التعبير و انطلاق العاطفة من خلال المضمون الشعري .

CASTLE ON A CLOUD

23

Music by CLAUDE-MICHEL SCHÖNBERG
Lyrics by ALAIN BOUBLIL, JEAN-MARC NATEL
and HERBERT KRETZMER

Lento

Am 1 F E Am 2

COSETTE:

Am 3 E F Dm E Am 4

There is a cas - tle on a cloud.
There is a room that's full of toys.

G 5 C 6

I like to go there in my sleep.
There are a hun - dred boys and girls.

Music and Lyrics Copyright © 1980 by Editions Musicales Alain Boublil
English Lyrics Copyright © 1986 by Alain Boublil Music Ltd. (ASCAP)
Mechanical and Publication Rights for the U.S.A. Administered by Alain Boublil Music Ltd. (ASCAP) c/o Joel Faden & Co., Inc.,
MLM 250 West 57th St., 26th Floor, New York, NY 10107, Tel. (212) 246-7203, Fax (212) 246-7217, mwlock@joelfaden.com
International Copyright Secured. All Rights Reserved. This music is copyright. Photocopying is illegal.
All Performance Rights Restricted.

24

Dm C/E E E+ F 8

Aren't an - y floors for me to sweep,
No - bod - y shouts or talks too loud,

Dm E 9 1 Am 10

not in my cas - tle on a cloud.
not in my cas - tle on a cloud.

2 Am 11 F 12 C

cloud. There is a la - dy all in white, —

F C 13 Bb 14 F

holds me and sings a lull - a - by. She's nice to see and she's soft to touch. She

The image shows a musical score for the song 'The Lady in White'. It consists of four systems of music. Each system includes a vocal line with lyrics, a guitar line with chords, and a piano accompaniment. The chords are: Dm, C/E, E, E+, F, Dm, E, Am, Am, F, C, F, C, Bb, F. The piano accompaniment features a steady eighth-note bass line and a more active treble line. The score is numbered 24 at the top left.

Handwritten musical score for guitar and piano. The score is divided into four systems, each with a vocal line and a piano accompaniment. Chord diagrams are provided for various chords.

System 1: Measures 15-25. Chords: E, Am, E, F, Dm, E. Lyrics: "Co- sette, I love you ver - y much." I know a place where no one's

System 2: Measures 17-18. Chords: Am, G. Lyrics: lost. I know a place where no one

System 3: Measures 19-20. Chords: C, Dm, C/E, E, E+. Lyrics: cries. Cry - ing at all is not al -

System 4: Measures 21-23. Chords: F, Dm, E, Am. Lyrics: lowed, not in my cas - tle on a cloud.

Tempo markings: *rall.* (measures 7 and 22), *a tempo* (measure 18).

نتائج البحث :

- ١- اعتمدت الأغنية في أدائها على النطق الواضح للكلمات و سلاسة الغناء , و الحفاظ على وضع الصوت الصحيح عند أداء النغمات في المنطقة المنخفضة و التي يتطلب أدائها استخدام أماكن الرنين مثل رنين الصدر مختلطاً مع رنين الفم , حتى لا يسقط الصوت الغنائي .
- ٢- الأغنية داخل العمل تؤديها طفلة إلا أنها ممكن أن تكون مناسبة لصوت السوبرانو و الميتروسوبرانو , و التحكم في النفس حيث تحتوي الأغنية على جمل متوسطة و على المؤدي القدرة على تجسيد المعنى الدرامي و التعبير عن مشاعر الحزن و الأمل المختلفة .
- ٣- استخدام جمل و عبارات منتظمة داخل الأغنية , الألحان الغنائية بسيطة لا تحمل استعراض غنائي كبير و لكن تحمل تعبير عن الكلمة و الموقف .
- ٤- إمكانية تدريس الأغنية لطلاب مادة تدريب الصوت .

التوصيات :

- ١- الاهتمام بدراسة الأغاني الفردية الموجودة بالأفلام الغنائية و التعرف على عناصرها الفنية و الدرامية و تحليلها و القيام بأدائها في مناهج الغناء بكليات التربية الموسيقية لتأثيرها المتميز في التدريب على المهارات التمثيلية لدى الطالب و التي بدورها تؤثر بشكل إيجابي على أدائه الغنائي و تعبيره عن الشخصيات التي يقوم بأداء الغناء لها .
- ٢- الاهتمام بدراسة تقنيات الغناء الحديثة المستخدمة بمدارس الغناء الأمريكي و الانجليزي المختلفة .
- ٣- الاهتمام بترجمة كلمات النص و تفهم معانيه و معرفة الموقف الدرامي الخاص بالأغاني و ذلك للتعبير عنها بأفضل أداء .
- ٤- مراعاة أسلوب الأداء المطلوب للأغنية الإنجليزية و الأغنية الأمريكية في القرن العشرين بوجه عام.

مراجع البحث :

أولاً : المراجع العربية

- ١- أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ,وزارة الثقافة المركز الثقافي القومي ,القاهرة, ١٩٩٢, ص ٤٥٨ .
- ٢- أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ,وزارة الثقافة , المركز الثقافي القومي , القاهرة , ١٩٩٢ , ص ١٣١ .
- ٣- أحمد بيومي : القاموس الموسيقي , وزارة الثقافة , المركز الثقافي القومي , القاهرة ١٩٩٢ , ص ٢٦٨ .
- ٤- أ.د أفكار رفاعي أحمد , مجلة علوم و فنون الموسيقى م ١٥ , جامعة حلوان , يناير ٢٠٠٧ , ص ١٤٩ .
- ٥- فاطمة البهنساوي - ١٩٨٦ م , ص ٤٢ .
- ٦- إبراهيم يسري إبراهيم : تأثير الأعمال الغنائية في السينما الأمريكية على الأعمال الغنائية في السينما المصرية , رسالة ماجستير , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , ٢٠١١ .
- ٧- أماني رأفت السعيد : أغاني أفلام الرسوم المتحركة عند آلان منكين , رسالة دكتوراة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , ٢٠١٩ .
- ٨- محمد عبد القادر سيد :دراسة تحليلية لنماذج من أغاني الفيلم الغنائي "صوت الموسيقى" , مقال بمجلة علوم و فنون الموسيقى , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , يونيو ٢٠١٦ , ص (٧٤٦-٦٩٣) .
- ٩- إيهاب حامد عبد العظيم : العلاقة بين الموسيقى التصويرية و الأغنية في الفيلم الغنائي المصري , رسالة دكتوراة ,كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , ١٩٩٨ .
- ١٠- محمد عبد القادر سيد أحمد : فاعلية الأجزاء الكورالية في السياق الدرامي للمسرحية الموسيقية (الميزيكال) البؤساء لكلود - ميشيل شونبرج (دراسة تحليلية) , مقال بمجلة علوم و فنون الموسيقى ,كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , يناير ٢٠١٦ . ص ١٠٢١-١٠٨٣ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- (Eyman , Scott : The speed of sound :Hollywood and the talkie Revolution Simon and Schuster , 1997 , P.160.
- 2- History of Musical Film : Hollywood Learns to Sing ,West Hollywood ,1927.
- 3- Willi Apel : Harvard Dictionary of Music , England , 1951 , p.265.
- 4- Chicago , photoplay Magazine Publishing Company, Chicago , 1929 , P454.
- 5- Thomas and Hudson : History of Film , NewYork , 1996 , P.30
- 6- Christine Margaret Young :”Attention must be paid”, Cried the balladeer: The concept musical , Master degree of Arts in the college of Fine Arts at the University of Kentucky , USA , 2008.
- 7- Micheal Hoffman: The Musical Film Genre : Capuring The Magic Of The Stage on The Screen ,2014.
- 8- <http://www.nytimes.com/2012/12/25/movies/les-miserables-stars-anne-hathaway-and-hugh-jackman.html> .
- 9-DPAMics Record Les Miserables Digital video . 21 . Newyork . Newbay ,media , page.8, February 2013.
- 10- Hyslop, Lois Bee (october 1979) , "Baudelaire on LesMiserables" The French Review .41: 23-29.
- 11- Friedman , Roger: "First Review : " Les Miserables " comes to movies with Hugh Jackman , Russell Crowe , Anne Hathaway " , 23 November , 2012 .
- 12-Manhola Dargis : " The Wretched Lift Their " Newyork times , 24 December , 2012 .
- 13- <http://www.senat.fr/senateur.republique/hugo-victor1254r3.html>.

ملخص البحث

إن الأفلام الغنائية أثرت في السينما و شكلت ركنا أساسيا في قائمة أهم الأفلام في تاريخ السينما , يعد الفيلم الغنائي نوع من أنواع الأفلام الذي تتشابه فيه الأغاني التي يغنيها شخصيات الفيلم مع قصة الفيلم و تكون مصحوبة أحيانا بالرقصات , الأغاني عادة تُعرض قبل بدأ المغامرة أو تطور شخصيات الفيلم , يعد الفيلم الموسيقي تطوراً طبيعياً للمسرح الموسيقي بعد ظهور تقنية الأفلام الموسيقية و المسرح الموسيقي هو استخدام المشاهد ذات الخلفية الفخمة و المواقع غير العملية على المسرح و تحتوي الأفلام الموسيقية بشكل خاص على عناصر تشبه المسرح , غالباً ما يتعامل الفنانين مع أرقام الأغاني و الرقصات كما لو كان الجمهور سيشاهدهم مباشرة .

صنعت العديد من الأفلام القصيرة عبر اللوحات الصوتية التي تتضمن فرقاً و مغنيين و راقصين. لم تكن الأفلام الطويلة ذات الصوت المتزامن لا تحوى سوى مقطع موسيقي أو موسيقى عرضية (خلفية موسيقية) تعمل أثناء أداء الممثلين لأدوارهم مثل الأفلام الصامتة تماماً بدون أي حوار .

يقدم فيلم البؤساء (Les miserables) جانباً واقعياً من حياة مجتمع حقيقي يعيش أفراده في قلب العالم المتقدم و لكن حياتهم لا تختلف كثيراً عن أقرانهم في الدول المختلفة . حيث الفقر و الجوع و الجهل و العنف هم أبرز مفردات القاموس المجتمعي . لا مجال هنا للحديث عن العدالة الاجتماعية فضلاً عن حقوق الانسان. فالانسان في هذه المجتمعات يعيش كبد مستمر فقط من أجل البقاء على قيد الحياة . هذا الفيلم يخاطب الجماهير البائسة التي تتكرر في كل زمان و مكان , شعب فقير و بائس و سلطة أمنية غاشمة يحركها حاكم لا يأبه لمطالب شعبه و ثورة تقوم قد لا تبقى ولا تذر و وطن يحترق على منهج العنف .

• مشكلة البحث :

يعد فيلم البؤساء من الأفلام الغنائية التي ظهرت في القرن الحادي و العشرين و الذي يحتوي على العديد من الأشكال و الصيغ الغنائية ذات تناول معاصر مستحدث، مما أثار الباحثة ودفعها لدراسة نموذج لأغنية ضمن هذا العمل لإبراز تقنيات الأداء المعاصرة والمستحدثة.

• أهداف البحث :

- 1- ما تقنيات أغنية castle on a cloude على السحاب في فيلم البؤساء (Les Miserables) عند كلود ميشيل شونبيرج Claude-Michel Schonberg.

٢- ما أسلوب أداء أغنية castle on a cloude قلعة على السحاب في فيلم البؤساء (Les Miserables) عند كلود ميشيل شونبيرج Claude-Michel Schonberg.

٣- ما الخصائص الفنية لأغنية castle on a cloude قلعة على السحاب في فيلم البؤساء (Les Miserables) عند كلود ميشيل شونبيرج Claude-Michel Schonberg.

• أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنه بالدراسة و التحليل لأغنية a castle on a cloud من فيلم البؤساء (Les Miserables) قد تساعد دارسي الغناء العالمي المبتدئين بمعرفة خصائص و متطلبات أسلوب اداء هذه النوعية من الأعمال الفنية الغنائية الموجودة بها .

• منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) .

الإطار النظري و يشمل :

- ١- نبذة تاريخية عن الفيلم الغنائي الموسيقي
- ٢- نبذة عن الفيلم التاريخي الغنائي "البؤساء"
- ٣- وقائع أحداث الفيلم الغنائي "البؤساء"
- ٤- السيرة الذاتية لمؤلف موسيقى الفيلم الغنائي البؤساء كلود ميشيل-شونبيرج (Claude Micheal-Sconberg)

٥- نبذة تاريخية عن مؤلف العمل الأدبي للفيلم الغنائي البؤساء فيكتور هوجو Victor Hugo :

الإطار التحليلي :

و يتضمن الدراسة التحليلية لأغنية Castle on a cloud ودراسة تقنيات الأداء و متطلبات الأداء و الخصائص الفنية المتعلقة بالأغنية .

نتائج البحث :

توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها :

- ١- الاستفادة من هذا النوع من الأغاني في رفع المستوى الثقافي و الفكري للطالب و الاستعانة بها في برامج الأنشطة الطلابية المختلفة .
- ٢- هذه الأغنية في مستوى الطالب المبتدئ الدارس للغناء بالكلية المتخصصة.

٣- تحتوي هذه الأغنية على تقنيات أدائية تساعد الطالب على الغناء ببسر و التعبير عن المشاعر و الانفعالات .

٤- إمكانية تدريس الأغنية لطلاب مادة تدريب الصوت .

التوصيات :

١- الاهتمام بدراسة الأغاني الفردية الموجودة بالأفلام الغنائية و التعرف على عناصرها الفنية و الدرامية و تحليلها و القيام بأدائها في مناهج الغناء بكليات التربية الموسيقية لتأثيرها المتميز في التدريب على المهارات التمثيلية لدى الطالب و التي بدورها تؤثر بشكل إيجابي على أدائه الغنائي و تعبيره عن الشخصيات التي يقوم بأداء الغناء لها .

٢- الاهتمام بدراسة تقنيات الغناء الحديثة المستخدمة بمدارس الغناء الأمريكي و الانجليزي المختلفة .

Summary

The performance techniques of the song " Castle on a cloud" from Les Miserables by claude-Michel Schonberg`s musical

Lyrical films influenced cinema and formed a cornerstone of the list of the most important films in the history of cinema. A lyrical film is a type of film in which the songs sung by the characters of the film are intertwined with the story of the film and are sometimes accompanied by dances. Songs are usually displayed before the start of adventure or the development of the characters of the film. Musical film is a natural development of musical theater after the advent of musical film technology and musical theater is the use of scenes with a luxurious background and impractical locations on the theater. Music films in particular contain theater-like elements. Artists often deal With song and dance numbers as if the audience were going to watch them live.

Many short films have been made via audio glimpses involving bands, singers and dancers. Feature films with synchronized sound contained only a music clip or occasional music (musical background) that worked while actors performed their roles like completely silent films without any dialogue.

Les miserables offers a realistic aspect of the life of a real society whose members live in the heart of the developed world, but their lives are not much different from their peers in different countries. Where poverty, hunger, ignorance and violence are the most prominent vocabulary of the community dictionary. There is no room here to talk about social justice as well as human rights. Man in these communities lives a continuous liver only to survive. This film addresses the miserable masses that are repeated in every time and place, a poor and miserable people and a brute security authority driven by a ruler who does not care about the demands of his people and a revolution that may not remain or leave and a homeland burning on the path of violence.

Research dilemma :

Les Misérables is one of the most important singing films that appeared in the twenty-first century, which contains many different forms and lyrical formulas that have a new contemporary approach , which aroused the researcher and prompted her to study a model of a song within this work to highlight contemporary and new performance techniques .

• Aims of Research:

- 1- what are the techniques of castle on a cloud by Claude-Michel Schonberg .
- 2- What is the style performing of castle on a cloud by Claude-Michel Schonberg.
- 3- what are the technical characteristics of castle on a cloude by Claude-Michel Schonberg.

• **Importance of research:**

The importance of the research is that by studying and analyzing the song "a castle on a cloud" from the movie *Les Misérables*, international singing learners may help beginners to know the characteristics and requirements of the performance style of this type of musical works in it.

• **Research Methodology:**

Research follows the descriptive approach (content analysis).

Theoretical framework includes:

- 1- A historical overview of the musical film
- 2- About the historical lyrical film "The Les Misérables"
- 3- Proceedings of the events of the musical "The Misérables"
- 4- Biography of Les Misérable Musicist Claude Micheal-Sconberg
- 5- A historical overview of the author of the literary work of the miserable musical film Victor Hugo.

Analytical framework:

It includes the analytical study of "Castle on a cloud" and the study of performance techniques, performance requirements and technical characteristics related to the song.

Search results :

The researcher reached several results, the most important of which are:

- 1- This type of song can be used to raise the cultural and intellectual level of the student and use it in various student activity programs.
- 2- This song is at the level of the freshman studying to sing in specialized colleges.
- 3- This song contains performance techniques that help the student sing easily and express feelings and emotions.
- ٤- Possibility of teaching the song to students of voice training .

Recommendations:

- 1- Interest in studying individual songs in lyrical films and identifying and analyzing their artistic and dramatic elements and performing them in the singing curricula of the faculties of music education because of their outstanding impact on training on the student's acting skills, which in turn positively affects his singing performance and his expression of the characters for which he performs singing.
- 2- Interest in studying modern singing techniques used in different American and English singing schools.